

الفصل 44: خطة القائد الأول (2).

وبعد قوله لكل ذلك، القائد الأول إنتفت إلى لي تشي يي:

"هل فهمت لما أخبرك بكل هذا؟"

لي تشي يي إبتسم بعثير هادئ تماما

"أنا أريد سماعها من فمك أيها القائد المحترم."

"نحن بحاجة لحليف مثل طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع."

هنا، القائد الأول قد قام بخفض صوته قليلا والتنهّد مرتين قبل أن يواصل:

"لذلك فإنني أتمنى منك أن تتزوج الأميرة لي، ولو نجحت في ذلك، فإنني سأساندك مهما حدث."

"أيها القائد، ألسنت خائفا باستعمال نمر لطرده الذئب، فقط لينتهي بك الأمر مقتولا من قبل النمر نفسه؟"

لي تشي يي قال وهو يبتسم.

القائد الأول إبتسم ابتسامة مرة قبل أن يقوم بهز رأسه والقول:

"تلك أشياء، شخص صغير مثلي لا يستطيع التحكم فيها."

في هذه اللحظة القائد الأول بدأ بالتحديق إلى لي تشي يي:

"وبسبب هذا، فإنني أريد الرهان عليك، الرهان على أنك ستخلق معجزة ما."

هنا تعابير القائد الأول أصبحت غريبة قبل أن ينظر إلى لي تشي يي ويقول:

"حتى الآن، عدد الناس الين حاولوا أخذ أمر الطائفة العتيق من يد سان غوي لا يمكن عدّهم، لكنه قام بتسليم الأمر لك بدون أي مقابل."

بعد السماع بشأن سان غوي، فإن لي تشي يي إبتسم ولم يقل أي شيء، فهناك بعض الأشياء التي لا يعرفها أي شخص بشأن تلك الحادثة.

بعد التحديق إلى القائد الأول لمدة من الوقت، لي تشي يي بدأ بالتكلم.

"القائد الأول يريد الرهان علي، بدل رئيس الطائفة؟ لقد سمعت أنه تم تعيين رئيس الطائفة من قبل الرئيس السابق."

بعد سماع كلام لي تشي يي، القائد الأول قام بإغلاق فمه ولم يقل أي شيء مما أثار اهتمام لي تشي يي قليلا.

"هذه المرة، لقد اقترحت أن تصبح مدربا كي تكون قد سامت قليلا في الطائفة وكي تستطيع الانضمام إلى الطبقة العليا من الطائفة."

القائد الأول لم يتكلم بشأن مسألة رئيس الطائفة وقام بتجاهل ذلك الموضوع تماما.

لي تشي يي إبتسم بعد رؤية أن القائد الأول قد تجاهل سؤاله وبدأ بالتكلم:

"القائد الأول يريدوني أن أساهم قليلا في الطائفة، كي أنضم إلى الطبقة العليا في الطائفة. ويوما ما فإنني سأصبح حاميا أو قائدا في الطائفة مما سيجعلني مؤهلا للزواج من لي شوانغ يان أليس كذلك؟"

لي تشي يي قام بتوضيح كامل خطة القائد الأول ببسمة على وجهه. ففي الحقيقة، في البداية لم يكن متفائلا تجاه لي تشي يي، لكنه قد تجاوز اختبار طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع، مما جعل القادة يشكون في أنه جاسوس تم إرساله من قبلهم.

لكن، بعد وصول لي شوانغ يان، ورؤية سلوك يو هي المحترم تجاه لي تشي يي فإن القائد الأول قد بدأ بالتفكير بشأن هذا الموضوع من جديد. فلو قال شخص ما بأن لي تشي يي جاسوس، فإن غروره مبالغ فيه بالنسبة لجاسوس، وحتى احترام يو هي له كان حقيقيا تماما ولم يكن مجرد تمثيل.

وهذا قد جعل القائد الأول يفكر أكثر، فلو لي تشي يي أراد حقا الحصول على شيء من الطائفة، فإنه كان يملك أمر الطائفة العتيقة ولأستطاع الحصول على أي شيء يريد منهم.

"في طائفتنا، أنا هو الشخص الأكبر سنا، لكن للأسف أنا لست موهوبا لتلك الدرجة ولا أستطيع إيقاف تدني طائفتنا."

القائد غو نظر إلى لي تشي يي وواصل كلامه:

"أنا لا أصدق في المعجزات، لكنني أمل بأنك معجزة، وأنتك ستستطيع خلق معجزة أخرى. وأنا لا أطلب منك أن تعيد طائفتنا إلى مكانتها السابقة، كل ما أريد منك هو أن تستخدم علاقتك الجيدة مع طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع لحماية الطائفة."

لي تشي يي بدأ بالضحك قليلا:

"أن يقدرني القائد الأول لهذه الدرجة، إن هذا لأمر مخيف حقا."

بالطبع القائد الأول لم يصدق كلمات لي تشي يي، فأى شخص خائف يضحك بتعبير هادئ مثل تعبير لي تشي يي؟

لي تشي يي ضحك قليلا ثم توقف ليسأل من جديد:

"أن يراهن على القائد الأول بدل رئيس لطائفة، لما قررت فعل هذا؟ إنك قد أثرت إهتمامي بحق."

في النهاية، بالرغم من أن القائد الأول لم يرد التكلم بشأن هذا الموضوع إلا أنه لم يستطع التهرب للأبد:

"لي تشي يي، لو قلنا بأن هويتك مجهولة، فإن هوية وخلفية رئيس الطائفة هي شيء لا أريد حتى رؤيته."

وبالرغم من أنها بضعة كلمات فقط، إلا أنها أوضحت تماما أن القائد الأول لا يريد رئيس الطائفة هنا، وهذا قد جل لي تشي يي مهتما قليلا بسبب حدوث هذا.

"حاليا، بالنسبة لطائفتنا، فإنه ليس مهما من يجلس على مركز رئيس الطائفة. فنحن على وشك التحطم من الداخل والخارج، فلما القلق بشأن الرئيس؟"

القائد الأول تجاهل موضوع رئيس الطائفة من جديد وواصل كلامه بجديّة:

"لكن بالرغم من كل شيء، إلا أنني لا أريد رؤية القائد الثاني وهو يصبح رئيس الطائفة."

كلمات القائد الأول قد صدمت لي تشي بي قليلا، فهذه كلمات ما كان ليقولها لأي شخص سوى الأشخاص المقربين منه كثيرا، لكنه إختار قول هذه الكلمات بالرغم من كل شيء للي تشي بي.

"لقد سمعت بأن موهبة القائد الثاني ليست سيئة، وأن قوته في القادة أقل منك فقط."

لي تشي بي قال بهدوء بعد اختفاء لتفاجئ من قلبه.

"لو كاو شيونغ..... إنه عنيد للغاية."

القائد الأول توقف قليلا قبل أن يواصل:

"أن يصبح رئيس الطائفة ليس بتلك الأهمية بالنسبة لي، لكنه قد تواصل مع دونغ شينغ لونغ. وهذا شيء مثل رمي طائفتنا عن الحافة تماما، فبسبب رغبته في الحصول على القوة والمكانة فإنه قد فقد عقله."

"دونغ شينغ لونغ؟"

لي تشي بي بدأ بالتفكير قليلا بشأن هذا الاسم قبل أن يقول:

"القائد الزائر لطائفتنا؟"

بشأن هذا الاسم، فإن هواي رين قد ذكره من قبل، لذلك فإن لي تشي بي قد تذكره قليلا.

القائد الأول قام بإيماء رأسه قبل القول:

"بما أنك التلميذ الجوهري لطائفتنا، فإنني أتمنى أنك ستكون على قد المسؤولية وتحمي طائفتنا. أما بشأن هذه المسألة، فعندما أصبح دونغ شينغ لونغ القائد الزائر لطائفتنا فإن ذلك لم يكن برغبتنا نحن، بل بسبب قرار من مملكة الجوهرة السماوية ضغط من طائفة الإله السماوي."

نيرة القائد الأول أصبحت أكثر ثقلا قبل أن يقول:

"بشأن هذه المسألة فأنا أعتق أنك قد سبق وفهمت قصدي."

القائد الأول أنها كلامه هنا، بينما لي تشي بي قد بدأ بالإبتسام، فبعد النظر إلى عيني القائد الأول لمدة قصيرة قال:

"أنت تريد إستعارة أيدي للتخلص من دونغ شينغ يونغ؟"

"أنا أعرف أنك لا تستطيع التخلص من دونغ شينغ لونغ باستخدام قوتك الخاصة.."

القائد الأول قد ظل ساكنا لمدة طويلة قبل أن يتخذ قراره وأن يواصل كلامه:

"كلن يو هي بإمكانه فعل ذلك، أنت بإمكانك إستعارت أيدي يو هي للتخلص منه."

"أيها القائد، إن هذه لمسألة خطيرة."

لي تشي بي بدأ بالضحك لأنه كان مدركا تماما لما يريد القائد الأول تحقيقه.

القائد الأول قام بالتتهند قبل أن يواصل كلامه:

"إحضار نمر لطرده ذنب، أنا أعرف المخاطر التي تحيط بهذه المسألة، لكن خطورة طائفة الإله السماوي أكبر علينا أكثر بكثير من خطر طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع، فذلك الوقت، قبل ثلاثين ألف سنة خسرتنا كل شيء في تلك الحرب، وحتى إمبراطورتنا التي تم قسمها لعدة أجزاء وإستخدام جزء من أجزائها لتشكيل مملكة الجوهرة السماوية. بالإضافة إلى أننا في هذه المملكة، فلو أرادت طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع تدميرنا، فإنه سيحل عليهم المجيء هنا، وذلك سيعد كإعلان للحرب ضد طائفة الإله السماوي."

بين الإثنين، القائد الأول إختار وضع رهانه على طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع، فبالرغم من أنه قد مرة سنين لا تحصى، إلا أن الطائفتين كانتا حليفيتين في وقت مضى، على عكس طائفة الإله السماوي.

لي تشي يي أبتسم وأخيرا قال:

'ما يريدك القائد، لقد هممتك تماما. لكن هذه الأشياء ليست مهمة على الإطلاق بالنسبة لي حاليا. فالمسألة أكثر أهمية لي هو المعجون الطبي الذي وعدتني به. فأنا أتساءل متى ستقي بوعدهك هذا؟'

"هذا....."

عندما ذكر لي تشي يي هذا الموضوع، القائد الأول لم يجد ما يقوله.

لي تشي يي واصل كلامه:

"أيها القائد، المكون الرئيسي للمعجون، أريده أن يكون العظم الأساسي للصور الجهنمي. هل لديك أ مشكلة مع هذا؟"
"ذلك..... سيستغرق بعض الوقت."

القائد الأول كان محرجا، لذلك فإنه قام بالسعال بضع مرات.

لي تشي يي حدق إلى القائد الأول وقال وهو يضحك:

"هل ندمت على قطعك ذلك الوعد معي في ذلك الوقت؟"

"لي تشي يي، أنا سأعرض على أن تحصل على ما وعدتك."

القائد الأول توقف قليلا قبل أن يواصل:

"لكنك تريد العظم الأساسي لثور جهنمي. وأنت مدرك تماما أن الحصول على هذا، وبالخصوص ثور قد عاش أكثر من مئة ألف سنة باستخدام قوة طائفتنا الحالية لصنع معجون طبي من درجة الملك لأمر صعب للغاية. ولكن لو تريد، فإنني نملك عظم أساسيا لوحش آخر من غير الثور الجهنمي في خزينتنا."

"أنا لن ينفع لي أي شيء سوى العظم الأساسي لثور جهنمي."

لي تشي يي رفض عرض القائد الأول بسرعة.

القائد الأول قام بأخذ نفس عميق، قبل أن يقول عزم:

"أفضل عظم أساسي من ثور جهنمي قد عاش مئة ألف سنة، أنا سأحرص على حصولك عليه، وحتى أنني سأقوم بإقناع القادة الآخرين لمساعدتي، فقط على شرط أن تتزوج بالأميرة لي."

بعد النظر إلى القائد الأول، لي تشي يي تنهد قليلا قبل أن ينهض وهو يبتسم:

"أيها القائد، نسائي، وأنا أملك القدرة على التحكم بهن. أميرة لا بأس بها، وقديسة لا بأس بها. هذا لا يهمني. أما بالنسبة للمسألة التي تقلقك، فإنني سأقول لك شيئا واحدا فقط: أي شخص يحاول إيذاء طائفتي فإنه سأجعله يندم اليوم الذي ولد فيه. وشيء آخر، أي شخص يتجرأ على الوقوف في طريقي لإعادة إحياء طائفتي، فإنني سأمحوه عن الأرض، حتى الألهة والشياطين القدماء ما ليتجرؤوا على الوقوف في طريق أهدافي."

بعد أن انتهى من قول ذلك، لي تشي يي التفت و غادر الغرفة.

القائد الأول قد ظل واقفا في مكانه دون أن يتحرك من شدة الصدمة، فبالرغم من شدة غرور كلمات لي تشي يي، إلا أنه لم يستطع التفكير بأنه يبالغ على الإطلاق لسبب ما.

فبالرغم من معرفة القائد الأول لحالة الطائفة بشكل تام، إلا أنه مازال أملا أن معجزة ما ستحدث.
فحتى ولو لم يرد التصديق في لي تشي يي، فإنه لا يملك خيارا آخر. فإن وقته على وشك النفاذ، فالقادة الأربعة قد بدؤوا يغادرون جانبه، ولو ابتعدوا عنه تماما، فإن هذا فقط سيسرع عملية انهدام الطائفة فقط.
لذلك فإنه لا يملك أي خيار سوى التصديق والرهان على لي تشي يي.
التصديق أن وصول لي تشي يي إلى الطائفة لهو المعجزة التي أرسلتها السماء من أجلهم.

الفصل الثالث لليوم وترقبوا واحدا رابعا بعد ساعة على الأكثر.

TL : Jaouad Azzouzi.